جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 45 / أيلول 2025

مقوّمات نجاح العمل من منظور قرآني
القصص القرآني أنموذجا

The Foundations of work success a Qur'anic perspective
Quranic stories as a model

م.م سندس عبد الكريم حسن
Asst. Lect. Sondos Abdul Karim Hassan

مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة
Directorate of Education Baghdad Karkh lll

الكلمات المفتاحية: دراسة، مقوّمات، العمل، التخطيط ، التوكل.

Keywords: study , components , work , planning , trust.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى إيجاد مقوّمات لنجاح العمل وفق المنظور القرآني، متخذة القصص القرآني أنموذجاً؛ بغية التنبيه على مدى اهتمام القرآن الكريم ولاسيما القصص القرآني بقضية العمل ونجاحه وضرورة وجود مقوّماته بالشكل الذي يضمن تحقيق الهدف المنشود والفائدة المرجوّة من العمل. وذلك باستعمال المنهجين الاستقرائي والتحليلي، بتتبع الآيات المباركة، والوقوف عند الآيات قيد الدراسة، وتفسيرها، وتحليلها، والخروج بنتائج.

Abstract:

This study aims to identify the key elements of success in work from an Islamic perspective, specifically through the lens Quranic stories. The goal is to highlight the Quran's emphasis, especially within its narratives, on the importance of work, its success, and the necessity of having the right foundations to ensure the achievement of the desired goals and benefits from one's work This is achieved through the inductive and analytical methods, by examining the blessed verses, focusing on those under study, interpreting them, analyzing them, and drawing conclusions.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله الذي جعل في قصص القرآن عبرةً للمتدبرين، وهدايةً للمؤمنين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

إنّ الرغبة في نجاح العمل نزعة فطرية مغروسة في الإنسان، فكل إنسان يتمنى نجاح عمله. وبناءً على قانون السببية، فإنّ هذا النجاح لا يتحقق صدفة، بل هو نتيجة حتمية لمقومات راسخة. وقد قدّم القرآن الكريم - بوصفه منهجًا تربويًا متكاملًا- هذه المقوّمات عبر قصصه بطريقة تطبيقية موضحًا أنّ نجاح العمل يتطلّب تحقيق مقوّمات محددة. فقصة نوح (عليه السلام) أثبتت أنّ إنجاح صنع سفينة النجاة كان نتيجةً للتوكل على الله تعالى، والصبر، والثبات، والعلم. وكذلك قصة يوسف (عليه السلام) حيث أظهرت أنّ إنجاح إدارة الأزمة الاقتصادية كان متوقفًا على الأمانة، وحسن التخطيط، وكفاءة التدبير، وبهذا يُظهر لنا القصص القرآني رؤية متكاملة لمقوّمات نجاح العمل جمعت بين الجوانب المعنوية والمادية.

الإطار النظري للدراسة:

أولًا: سبب اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيار الموضوع إلى الرغبة في دراسة مقوّمات نجاح العمل من منظور قرآني بوصفه منهجًا متكاملًا للحياة، ولا سيّما من خلال القصص القرآني، إذ قدّم نماذج بشرية حقيقية واجهت مواقف عملية نجحت في التعامل معها بأسس متكاملة جمعت بين الجانبين المعنوي والمادي.

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

يشهد الواقع المعاصر ضعفًا واضحًا في فهم السنن الإلهية التي تحكم النجاح والإنجاز. فكثير من الناس يتجاهلون قانون السببية بشكل كليّ أو جزئيّ، فالبعض يتمنى النجاح دون التزام بمقوّماته، بينما يركز آخرون

على الجانب المادي ويغفلون عن الجانب المعنوي، ممّا يؤدي إلى فقدان التوازن في بيئات العمل، وتفشي الاضطراب، وفقدان البركة، ومن هنا تنطلق مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما المنظور القرآني لمقوّمات نجاح العمل الذي يقدمه عبر قصصه ؟

ثالثًا: أسئلة الدراسة :

1 – ما المقومات التي تناولها القصص القرآني باعتبارها أساسًا لنجاح العمل ؟

2 – كيف حقق القصص القرآني التكامل بين المقوّمات المادية والمعنويّة ؟

3 – هل قدّم القصص القرآني نماذج عمليةً يمكن أن تسهم في تطوير العمل والإدارة ؟

رابعًا: اهمية الدراسة:

1 – تسهم في الكشف عن الطابع التربوي للقصص القرآني من خلال استنباط المقوّمات التي اعتمدها الانبياء والمؤمنون في إنجاح أعمالهم .

2 – تربط بين التعاليم القرآنية، وقضايا التنمية، والعمل، والإدارة المعاصرة .

3 – تصحيح الفهم الجزئي لنجاح العمل الذي ينحسر في المقوّمات المادية فقط.

خامساً: اهداف الدراسة:

1 – الكشف عن المقوّمات التي تناولها القصص القرآني باعتبارها أساسًا لنجاح العمل.

2 – تقديم نماذج عملية من القصص القرآني يمكن أن تسهم في تطوير العمل والإدارة.

3 – بيان التكامل بين المقوّمات المادية والمعنويّة في تحقيق نجاح العمل .

سادسًا: منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهجين الاستقرائي والتحليلي، وذلك عبر تتبع الآيات المباركة، ومن ثم تفسيرها، وتحليلها، والخروج بنتائج .

المبحث الأول: حدود مصطلحات الدراسة

المطلب الأول: تعريف مقوّمات نجاح العمل

أولًا: المقوّمات لغةً: جمع كلمة (مقوّم)، وهو اسم فاعل من قوّم، ويدل على كل ما يتألف أو يتركّب منه جسم أو جهاز أو مشروع من عناصر اساسية في قيامه ووجوده وفاعليته[1].

ثانيًا: المقّومات اصطلاحاً: العناصر الأساس التي تساعد على نجاح مشروع أو مؤسسة أو دولة، وتشمل هذه العناصر: الموارد الطبيعية، والثروات الوطنية، والمصادر الاقتصادية، كما تشمل الامكانيات البشرية والكفاءات العلمية، والخصائص الجغرافية[2].

يظهر ممّا تقدم أنّ التعريف الاصطلاحي قيّد المقوّم بالنجاح دون غيره لذا هو أخص من التعريف اللغوي

المطلب الثاني: تعريف النجاح

أولًا: النجاح لغةً: الظفر بالحوائج، ونجحت الحاجة أي قضيت، ونجح أمره سهل وتيسر[3].

ثانيًا: النجاح اصطلاحاً: نتيجة سعيدة يتم الحصول عليها في عمل تجاري، او وظيفة، أو حدث رياضي، وما إلى ذلك[4].

يمكن الخروج هنا بتعريف جامع للنجاح وهو" تحقيق الهدف الذي يسعى الانسان للوصول إليه"

المطلب الثالث: تعريف العمل

أولًا: العمل لغةً: الفعل بقصد، وعمل عملاً: صنع ومهن[5].

ثانيًا: العمل اصطلاحاً: نشاط الإنسان الارادي المقترن بالجهد لغرض نافع غير التسلية واللهو[6].

الظاهر من التعريفين أن التعريف الاصطلاحي أعم مطلقاً من التعريف اللغوي، كونه ينطبق على نشاط الانسان، والنشاط أعم من الصنع والمهن.

المطلب الرابع: تعريف القصص القرآني

أولًا: القَصص لغةً: الخبر المقصوص[7].

ثانيًا: القصص اصطلاحًا: أحاديث الأخبار الماضية، أو غير المرتبطة بزمن محدد[8].

ثالثًا: القصص القرآني: إخبار القرآن الكريم عن أحوال الأمم الماضية، والنبوات السابقة، والحوادث الواقعة. وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي، وتتبع آثار كل قوم، وحكى عنهم صورة ناطقة[9].

المبحث الثاني: مقومات نجاح العمل

المطلب الأول: العلم

يعدّ العلم حجر الأساس في بناء كل أمر، ومحور الانطلاق نحو النجاح؛ فلا يصلح عمل، ولا يستقيم شأن إلّا في ضوء العلم وهدايته. وقد أكد القرآن الكريم هذا المعنى في قوله تعالى:"وَلَا تَقفُ مَا لَيس لَكَ بِهِ عِلمٌ"[10]، لذا ينبغي على الإنسان أن يجعل العلم رائده في كل الأمور[11]، وأهمية العلم في العمل من الأمور الواضحة، بل هي من البديهيات، فمن خلال العلم يستطيع الإنسان أن يرفع أثر العمل إلى أعلى مستوى ممكن، وبه يستطيع أن يوفر الكثير من الطاقات[12]، فعن أمير المؤمنين (عليه السلام):"العَاملُ بالعلمِ كالسَائرِ عَلَى الطَرِيقِ الوَاضح"[13]، وأمّا العمل من غير علم فلن يزيده إلّا ضياعاً[14]، فعن النبي (صلى الله عليه وآله): "مَن عَمِلَ عَلى غَيرِ عِلمٍ كَانَ مَا يُفسدُ أكثَر ممّا يُصلح"[15]، ولذلك يجب على العاقل أن يستزيد من العلم بالقدر الذي يعينه على أداء عمله على الوجه الأكمل فمع العلم يميز الإنسان الصواب والخطأ، والحسن والقبيح، والنافع والضار، فهو للعقل كالضوء للعين لا يستغني عنه مجال ومن ثم كانت قيمة العامل على قدر تحصيله منه[16].

المطلب الثاني: القدرة

القدرة: هي الطاقة، والقوّة على الشيء، والتمكّن منه[17]، وهي بهذا المعنى تعد من أهم مقوّمات نجاح العمل. ومن البديهي أن لا يُكلّف الإنسان إلَا بما يطيق في الأعمال ويتجلى هذا المفهوم في قوله تعالى: "وَلَا نُكَلّفُ نَفساً إلّاُ وسعَهَا"[18]، وقوله تعالى:" فَاتّقُوا اللَّهَ مَا استَطَعتُم"[19]، ذلك أنّ الإنسان إذا كلّف بما ليس في وسعه عجز عن أدائه، وإن حاول تأديته فأنّه يؤديه على وجه فيه خلّ وقصور وهذا ممّا يجب أخذه بالاعتبار عند تكليف شخصاً بعمل ما؛ لأن من مقومات نجاح العمل اسناده إلى الشخص الذي تتوافر فيه صفات تؤهله للقيام بمهمات هذا

العمل[20]. كما أنّ على الإنسان أن يتصدى للعمل الذي يبدع فيه، ويفيد بحسب صفاته وقدراته، وعليه أن يقدم نفسه للعمل والخدمة ضمن قدراته[21].

المطلب الثالث: الأمانة

تُعرّف الامانة بأنّها خلق ثابت في النفس يعف به الإنسان عمّا ليس له به حق، ويؤدي به ما عليه، أو لديه من حق لغيره[22]، وقد أمر الله تعالى في كتابه العزيز بحفظ الأمانة بكل أشكالها، قال تعالى: "إِنّ اللَّهَ يَأمُرُكُم أن تُؤدُّوا الأمَانَاتِ إِلَى أَهلِهَا"[23]، فالآية المباركة عامّة تشمل كلّ أمانة على الإطلاق، خالقية أم خلقية[24]. وتعد الأمانة من أهم أسباب الفلاح، وهذا ما بيّنه القرآن الكريم في قوله تعالى:" وَالَّذِينَ هُم لأمَانَاتِهِم وَعهدِهِم رَاعُونَ"[25]، فتكشف الآية المباركة أنّ من صفات المؤمنين المفلحين أنّهم راعون لأماناتهم وعهدهم، أي محافظون عليها[26]، إذ إنّ اخلاقيات العمل الاساس أن يحافظ الانسان على الأمانة في عمله، وهذه الأمانة تشمل جوانب كثيرة ايجابية تصب كلها في صالح جودة العمل ونجاحه؛ لذلك لابد من أن تقترن الامانة بالعمل فلا فائدة من عمل بلا امانة فيه، لأنّ فقدان الامانة يعني فساد العمل[27]، فعن الإمام جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام):"كلُّ ذي صنَاعَةٍ مُضطرٌّ إلى ثَلَاثٍ خلَالٍ يَجتَلبُ بِهَا المَكسب وَهوَ أن يَكونَ حَاذقاً بِعمَلِهِ، مُؤدّياً للأمَانَةِ فِيهِ، مُستَمِيلاً لِمَن استَعمَلَهُ"[28].

المطلب الرابع: التوكل

من أسس النجاح ومقوّماته: التوكل على الله (عز وجل) ذلك أنّ التوكل يعني تفويض الامور إلى الله تعالى، والاعتماد على لطفه في تسيير الأمور[29]، وقد أكد القرآن الكريم ضرورة التوكل على الله والتمسك بقدرته المطلقة في جميع الأمور، قال تعالى:"وّمَا أغنِي عَنكُم مِنّ اللَّهِ مِن شَيء إن الحُكمُ إلَّا للَّهِ عَلَيهِ تَوَكّلتُ وَعَلَيهِ فَليَتَوَكَّلِ المُتَوَكّلُونَ"[30]، فبينت الآية المباركة أنّ السبب الذي يجب التوكل عليه في الأمور هو الله سبحانه وحده لا شريك له[31]، وقوله تعالى:"وّمَن يَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسبُهُ إنَ اللَّهَ بَالغُ أمرِهِ قَد جَعَلَ اللَّهُ لِكُلّ شَيءٍ قَدرًا"[32]، يوضح أنّ من يفوّض أمره إلى الله تعالى ويثق بحسن تدبيره وتقديره فهو كافيه[33]، ولمّا كانت قدرته تعالى لامحدودة فالتوكل عليه يزرع في قلب الإنسان نور الأمل الذي بإمكانه أن يمنح الإنسان القدرة والقوة في حركته، ويذهب عنه التعب المسلط عليه، ويشعر بالاستقرار، والهدوء النفسي في كل الاحوال[34]. فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) "لَيسَ لِمتَوكلِ عَنَاء"[35]، فالتوكل من جملة اسباب الكفاية وانجاح الأمور فمن توكل على الله تعالى وانقطع إليه كفاه كل مؤنة فكما أنّ شرب الماء سبب لإزالة العطش، واكل الطعام سبب لدفع الجوع فكذا التوكل سبب رتبه مسبب الأسباب لإنجاح المقاصد وكفاية الامور[36].

المطلب الخامس: الصبر

يمثل الصبر أهم مقوّمات نجاح العمل، كونه يمنح الإنسان الإصرار والمثابرة والقدرة على العمل بثبات في اتجاه تحقيق الهدف[37]. فالصبر يمنح روح الإنسان وقلبه القدرة على الاستمرار في حركة الحياة وإدامة السلوك في خط التكامل الإنساني. فالإنسان بدون الاستعانة بالصبر لا يتمكن من الصمود أمام عناصر الشر في حركة الحياة، ولهذا السبب فإنّ مفتاح النجاح هو الصبر[38]. وقد حثّ القرآن الكريم على الصبر، مؤكدًا على أنّه من أهم

أسباب النجاح والتوفيق، إذ قال تعالى:"يا أَيُّهَا الّذِينَ ءَامَنُوا اصبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ"[39]. والمستفاد من الآية المباركة أنّ الصبر في وجه الحوادث هو أصل كلّ نجاح مادي، وعلّة كل انتصار معنوي[40] وقوله تعالى:" وَلنَبلُوَنَّكُم بِشَيءٍ مِنَ الخَوفِ وَالجُوعِ وَنَقص مِنَ الأموَالِ وَالأنفُسِ وَالَّثَمرَاتِ وَبَشّرِ الصَّابِرِينَ"[41]، فالآية المباركة تبشّر بالنجاح أولئك الصابرين المقاومين[42]. وقد أكد أمير المؤمنين (عليه السلام) هذه الحقيقة، حين عدَ الصبر سبيلًا للنصر في قوله :"مَن رَكِبَ مَرَاكب الصَبرِ اهتُدي إلى مِضمَار النّصرِ"[43].

المطلب السادس: التخطيط

يُعرّف التخطيط بأنّه عملية صنع قرارات لتحقيق أهداف محددة في المستقبل[44]. وبما أنّ النتائج مترتبة على المقدمات وفق السنن الكونية، لذا يعد التخطيط السليم أساس النجاح لأي عمل، وإنّ غيابه يؤدي إلى التخبط والضياع. ولذلك فإنّ مستلزمات النجاح تتطلب تحديدًا للأهداف، والتخطيط لها، والسعي الدؤوب من أجل تحقيقها، فهو سنّة ربانية ملازمة لكل نجاح وتقدم[45]، وقد أبرز القرآن الكريم أهمية التخطيط من خلال دعوته إلى تنظيم الأمور، وتحديد الأهداف، واتخاذ السبل الكفيلة ببلوغها، إذ قدّم نماذجًا عمليةً في التخطيط كتخطيط طالوت مع بني إسرائيل لتحقيق النصر[46]. قال تعالى:".. فَلمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالجُنُودِ قَالَ إنّ اللَّهَ مُبتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ منهُ فَلَيسَ مِنّي وَمَن لَم يَطعَمهُ فَإنّهُ مِنّي إلَا مَن اغتَرَفَ غُرفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا منهُ إلّا قَلِيلًا مِنهُم.."[47]. وممّا يدل على أهمية التخطيط قبل الشروع في العمل أنّه يؤمن من الندم وقد عبّر عن ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله:" التَّدبِيرُ قَبلَ العَمَلِ يُؤمِنُكَ مِنَ النَّدمِ"[48].

المطلب السابع: الإتقان

إتقان العمل: إحكامه، وإجادته، وضبطه[49]، وهو من سبل التميز والنجاح. فبالإتقان يتقدم الإنسان وبعدمه يتأخر، فكل تقدم إنّما هو بفضل الأمور المتقنة[50]. وممّا يؤكد أهمية الإتقان تجلّيه في النظام الكوني بدليل قوله تعالى:" وَتَرَى الجِبَالِ تَحسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنعَ اللَّهِ الَّذي أتقَنَ كُلَّ شَيءٍ"[51]. إذ خلق الله تعالى كل شيء على وجه الإتقان والإحكام والاتساق[52]. وقد حضّ النبي(صلى الله عليه وآله) على إ تقان العمل في قوله:" إذَا عَمِلَ أحدُكم عَمَلاً فَليتقِن"[53]. والتقصير في العمل موجب للهم فعن الإمام علي (عليه السلام): "مَن قَصَّرَ فِي العَمَلِ ابتُليَ بِالهَمِ"[54]؛ لأنّ التقصير سبب لاختلال العمل ونقصانه، فلا يحصل منه الغرض المقصود منه، فيورث الهمّ[55].

المبحث الثاني: مقومات نجاح العمل في القصص القرآني

المطلب الأول: نوح (عليه السلام) يصنع الفلك

قال تعالى: وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿37﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿38﴾[56]

والمعنى: اعمل السفينة لتركبها أنت ومن آمن بك بحفظنا إياك، وعلى ما أوحينا إليك من صفتها وحالها[57]، فصنع السفينة كان بتعليم الله تعالى لأنّ نوحاً (عليه السلام) لم يكن بذاته ليعرف مدى الطوفان الذي سيحدث

بالمستقبل ليصنع السفينة بما يتناسب معه[58]. وكلمّا مرّ عليه ملأ من قومه سخروا منه لأنّه صنعها بعيداً عن الماء، وقد سخروا وضحكوا لأنّهم أيقنوا بأنّه لا شيء وراء ما يبصرون، وهذا شأن الجاهل يركن إلى الظاهر، ولا يدخل في حسابه ما وراءه من تقدير وتدبير، فهم جهلوا حقيقة السفينة والغرض منها فاسترسلوا مع أهوائهم يهزؤون ويسخرون، أمّا نوح (عليه السلام) فقد كان على ثقة من أمره هو أنّه يصنع ما يصنع بعين الله ورعايته، وأنّه ومن معه بمنجاة من الهلاك، وأنّ مصير الساخرين إلى الغرق لا محالة[59].

وممّا تقدّم يمكن القول أنّ نجاح نوح (عليه السلام) في صناعة الفلك ارتكز على مقوّمات ثلاثة: فالأول تمثل بالعلم بدليل قوله تعالى:"وَوَحْيِنَا" الذي يبين أنّ صناعة الفلك استندت على تعليم الله تعالى نبيه نوح(عليه السلام) بالكيفية التي تناسب الطوفان، وكان المقوّم الثاني هو الصبر ويدل عليه قوله تعالى: "وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ" فثبات نوح (عليه السلام) واستمراره في صناعة الفلك على الرغم من استهزاء قومه وسخريتهم دون أن ينثني يعد عاملاً مهماً في النجاح، وأمّا الثالث فقد تمثل بالتوكل على الله تعالى بدلالة امتثال نوح (عليه السلام) لأمر الله تعالى في صناعة الفلك، وثقته بانَ ما يصنع هو برعاية الله وحفظه، وتيقنه بهلاك المستهزئين ونجاة المؤمنين الذي يؤكده قوله تعالى: "قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ".

المطلب الثاني: يوسف (عليه السلام) يتولى إدارة الشؤون الاقتصادية في مصر

أولًا: **قال تعالى: ﴿ قَالَ تَزرَعُونَ سَبعَ سِنِينَ دَأَبا فَمَا حَصَدتُّم فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلا مِّمَّا تَأكُلُونَ﴿47﴾ ثُمَّ يَأتِي مِن بَعدِ ذَٰلِكَ سَبع شِدَاد يَأكُلنَ مَا قَدَّمتُم لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلا مِّمَّا تُحصِنُونَ ﴿48﴾ ثُمَّ يَأتِي مِن بَعدِ ذَٰلِكَ عَام فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعصِرُون ﴿49﴾﴾**[60]. والمعنى: ازرعوا سبع سنين متواليات فما حصدتم فذروه في سنبله لئلا يهلك واحفظوه كذلك إلا قليلاً وهو ما تأكلون في هذه السنين[61]، ثم يحلّ بكم القحط لسبع سنين متوالية فلا أمطار ولا زراعة كافية، فعليكم بالاستفادة ممّا جمعتم في سنيّ الرخاء، وعليكم أن تحذروا من استهلاك الطعام وإذا واظبتم على هذه الخطّة فحينئذ لا خطر يهدّدكم، لأنّه سيدركهم الغيث فتكثر خيراتهم، بل ويعصرون الفاكهة لشراب عصيرها. وبهذا بيّن يوسف (عليه السلام) ما ينبغي عمله في المستقبل[62].

ثانيًا: **قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱجعَلنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ ٱلأَرضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيم ﴿55﴾﴾**[63]

والمعنى: إنّي شديد الحفظ لما يخزن فيها، فلا يضيع منه شيء، أو يوضع في غير موضعه، عليم بوجوه تصريفه وحسن الانتفاع به[64]، وقد اختار يوسف (عليه السلام) منصب الولاية على خزانة الدولة واقتصادها لعلمه (عليه السلام) أنّ البلاد مقبلة على بلاء وشدة، فإذا لم يكن صاحب الخزانة حفيظاً عليماً بشؤونها ضاعت حقوق الناس، كما وأنّ المال عصب الأمة وحياتها، فإذا لم يكن بيد الأكفاء علماً وخلقاً كان مصير الامة إلى الهلاك، وأمّا إذا كانت مقادير الأمة بيد الأكفاء والأمناء فإنّهم يقودونها إلى خيرها وصلاحها دنيا وآخرة[65].

ويتضح ممّا تقدم أن ادارة الشؤون المالية والخروج من الازمة الاقتصادية وانقاذ المجتمع من الهلاك يعتمد على مقوّمات ثلاثة: فالأول تمثل بالتخطيط بدلالة قوله تعالى:" قَالَ تَزرَعُونَ سَبعَ سِنِينَ دَأَبا فَمَا حَصَدتُّم فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلا مِّمَّا تَأكُلُونَ.. " فإنّ يوسف (عليه السلام) رسم خطة عمل للمستقبل متمثلة ببيان كيفية كل من

الزراعة، والاستهلاك، والخزن، موضحاً أنّ الالتزام بهذه الخطة هو سبيل النجاة من خطر المجاعة، وامّا الثاني والثالث فقد تمثلا بالأمانة والعلم بدليل قوله تعالى: "إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيم " فقد طلب (عليه السلام) الولاية على خزانة الدولة لكفاءته وقدرته على تحمل هذه المهمة الثقيلة.

المطلب الثالث: موسى (عليه السلام) يرعى الماشية

قال تعالى:﴿ قَالَت إِحدَاٰهُمَا يَٰأَبَتِ ٱستَأجِرهُ إِنَّ خَيرَ مَنِ ٱستَأجَرتَ ٱلقَوِيُّ ٱلأَمِينُ ﴾[66]

والمعنى: إنّ خير من تستأجره للرعي القويّ على حفظ ماشيتك والقيام عليها في إصلاحها وصلاحها الأمين الذي لا تخاف خيانته، فيما تأمنه عليه[67]. وفي حكمها بأنّه قوي أمين دلالة على أنّها شاهدت من نحو عمله في سقي الأغنام ما استدلت به على قوته وكذا من ظهور عفته في تكليمهما وسقي أغنامهما ثم في صحبته لها عندما انطلق إلى شعيب حتى أتاه ما استدلت به على أمانته[68].

وممّا تقدم يتضح أنّ تولي إدارة شؤون الماشية على الوجه الأمثل يقتضي مقوّمين هما القوة، والأمانة بدلالة قوله تعالى: "إِنَّ خَيرَ مَنِ ٱستَأجَرتَ ٱلقَوِيُّ ٱلأَمِينُ" بمعنى لابدّ من وجود القدرة على تحمل هذه المسؤولية والأمانة في حفظها ورعايتها.

المطلب الرابع: داود (عليه السلام) يصنع الدروع

قال تعالى:﴿ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿11﴾﴾[69] والمعنى: اصنع الدروع واسعة ومريحة، كي لا تكون سجناً للمقاتل، وعليك مراعاة المقاييس المتناسبة في حلقات الدرع وطريقة نسجها، فلا تجعل حلقاتها صغيرة وضيّقة أكثر من اللازم فتفقد خاصيّة الانثناء ولا كبيرة إلى درجة يمرّ منها حدّ السيف والخنجر، وأنّ هذه الوسيلة الدفاعية ينبغي أن تستعمل في طريق العمل الصالح، وليس في طريق المعاصي والظلم[70].

وممّا تقدم يمكن القول بأنّ المستفاد من قوله تعالى:" أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ "لزوم الدقة والإتقان، ومراعاة المقاييس المتناسبة، كونها تمثل مقوماً ضرورياً في صناعة الدروع.

المطلب الخامس: آصف بن برخيا يحضر عرش ملكة سبأ

قال تعالى:﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلم مِّنَ ٱلكِتَٰبِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبلَ أَن يَرتَدَّ إِلَيكَ طَرفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُستَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضلِ رَبِّي لِيَبلُوَنِي ءَأَشكُرُ أَم أَكفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشكُرُ لِنَفسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّ كَرِيم ﴿40﴾﴾[71]

والمعنى: إنَ الذي عنده علم من الكتاب هو أحد أقارب سليمان (عليه السلام) المؤمنين وأوليائه الخاصين وقد جاء اسمه في التواريخ بأنّه (آصف بن برخيا) وزير سليمان وابن أخته، وأنّ المراد من علم الكتاب هو معرفة ما في الكتب السماوية..المعرفة العميقة التي تمكّنه من القيام بهذا العمل الخارق للعادة المتمثل بإحضار عرش ملكة سبأ بطرفة عين ويحضره عند سليمان (عليه السلام)[72]، ولمّا رأى سليمان (عليه السلام) العرش محمولاً إليه موضوعاً بين يديه في مقدار رجع البصر قال هذا من نعمة الله عليّ وإحسانه ليختبرني هل أقوم بشكر هذه النعمة أم اكفر بها ؟ ومن شكر فإنّما يشكر لنفسه لان عائدة شكره ومنفعته

ترجعان إليه دون غيره، والله غني عن شكر العباد غير محتاج إليه[73].

وممّا تقدم يظهر أنّ العلم يعد مؤهلاً لتفوق صاحبه ومقوّمًا لنجاح العمل حيث قرن قوله تعالى:" قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلم مِّنَ ٱلكِتَٰبِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبلَ أَن يَرتَدَّ إِلَيكَ طَرفُكَ " بين العلم وبين احضار عرش ملكة سبأ بهذه السرعة وهذه الكيفية.

المطلب السابع: ذو القرنين يبني سداً محكماً

قال تعالى:﴿ ثُمَّ أَتبَعَ سَبَبًا ﴿92﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَينَ ٱلسَّدَّينِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوما لَّا يَكَادُونَ يَفقَهُونَ قَولا﴿93﴾ قَالُواْ يَٰذَا ٱلقَرنَينِ إِنَّ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ مُفسِدُونَ فِي ٱلأَرضِ فَهَل نَجعَلُ لَكَ خَرجًا عَلَىٰٓ أَن تَجعَلَ بَينَنَا وَبَينَهُم سَدّا ﴿94﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَير فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجعَل بَينَكُم وَبَينَهُم رَدمًا ﴿95﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَينَ ٱلصَّدَفَينِ قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفرِغ عَلَيهِ قِطرا ﴿96﴾ فَمَا ٱسطَٰعُواْ أَن يَظهَرُوهُ وَمَا ٱستَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقبا ﴿97﴾﴾[74].

والمعنى: إنّ ذا القرنين وصل إلى ما بين جبلين ووجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً لعجمة ألسنتهم، واستعجام أذهانهم، وقد أعطى الله تعالى ذا القرنين من الأسباب العلمية ما فقه به ألسنة أولئك القوم وفقههم، فاشتكوا إليه ضرر يأجوج ومأجوج، المتمثل بالقتل وأخذ الأموال وغير ذلك، فطلبوا منه أن يجعل بينهم سداً مقابل أجراً، ودلّ ذلك على عدم اقتدارهم بأنفسهم على بنيان السد، وعرفوا اقتدار ذي القرنين عليه، وقد أجاب ذو القرنين طلبتهم لما فيه من المصلحة، ولم يأخذ منهم أجرة، وقال لهم ما مكنّي فيه ربّي خير ممّا تبذلون لي وتعطوني، وإنّما أطلب منكم أن تعينوني بقوة منكم بأيديكم أجعل بينكم وبينهم مانعاً من عبورهم[75]، أعطوني قطع الحديد، فسوّى بين جانبي الجبل بما جعل بينهما من الزبر، ثم أمرهم أن ينفخوا النار حتى جعل الحديد كالنار في منظره من اللهب، قال أعطوني نحاساً مذاباً أصبه على الجبلين لسد الثقب حتى يصبح جداراً مصمتاً، فلمّا تمّ لم يستطع يأجوج ومأجوج أن يعلوه ويصعدوه، ولم يستطيعوا أن ينقبوا أسفله لكثافته وصلابته، ونفى بذلك كل عيب يكون في السد[76].

ممّا تقدم يتضح أنّ بناء السد بالمواصفات المذكورة استند على مقوّمات خمسة: فالأول والثاني هما العلم والقدرة اللذان اتصف بهما ذو القرنين وقد انتبه القوم إلى هذين المقوّمين فطلبوا منه أن يبني سداً بينهم وبين يأجوج ومأجوج منعاً لشرهما بدلالة قوله تعالى:" قَالُواْ يَٰذَا ٱلقَرنَينِ إِنَّ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ مُفسِدُونَ فِي الأرضِ فَهَل نَجعَلُ لَكَ خَرجًا عّلى أَن تَجعَلَ بَينَنَا وَبَينَهُم سَدّ". وقد مثّل التوكل على الله سبحانه مقوّما ثالثاً ويدل على ذلك قوله تعالى:" قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَير فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجعَل بَينَكُم وَبَينَهُم رَدمًا " فقد اعتقد ذو القرنين أنّ ما يتمتع به من امكانات هي من الله وأنّ عطاءه سبحانه وفضله خير من الأجر الذي عُرض عليه، وأمّا الرابع والخامس فتمثلا بوضع خطة عمل واتقان تنفيذها بدليل قوله تعالى: "ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَينَ ٱلصَّدَفَينِ قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفرِغ عَلَيهِ قِطرا﴿96﴾ فَمَا ٱسطَٰعُواْ أَن يَظهَرُوهُ وَمَا ٱستَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقبا" فقد كان السد متقناً محكماً بحيث لم يستطع يأجوج ومأجوج ان يصعدوا عليه ولم يستطيعوا ثقبه.

أهم نتائج الدراسة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتفرج الكربات، وتغفر الزلات، إله رحيم حليم والصلاة والسلام على نبينا محمّد وآل بيته الطيبين الطاهرين.... وبعد

فإنّه يمكن إجمال أهم النتائج التي تم التوصل إليها عبر الآتي:

1 – يضم القصص القرآني قضايا يمكن الافادة منها كمقوّمات لنجاح العمل.

2 – تنوع العبارة وتباين الأسلوب كاستعمال الجملة الإنشائية، والخبرية.

3 – تناول القصص القرآني الموضوع قيد الدراسة بجميع حيثياته فقد تطرق لكل ما يمكن أن يمثل مقوّما لنجاح العمل، كالتخطيط، والعلم، والقدرة، والأمانة، والاتقان، والتوكل، والصبر

4 – طرح مسألة نجاح العمل وضرورة وجود مقوّماته في موارد كثيرة من القصص القرآني، منها قصة نوح، ويوسف، وموسى، وداود، وسليمان (عليهم السلام)، وبهذا تتضح أهمية العمل ومكانته.

أمّا بالنسبة للتوصيات فنظراً لأهمية الموضوع توصي الباحثة كل من:

1 – كل فرد يلزمه الوقوف عند القصص القرآني للإفادة من دروسه كونه يمثل منهجاً تربوياً متكاملاً.

2 – االطلب من لمسؤولين عن إعداد المناهج في كل من وزارتي التربية والتعليم العالي بتضمين المناهج الدراسية دروس ومضامين تربوية مستنبطة من القصص القرآني.

3 – الطلب من وسائل الإعلام بمختلف أشكالها بإنتاج وإعداد الأعمال التي تسلط الضوء على القصص القرآني والدروس المستنبطة منه كأعداد الأفلام الكارتونية.

الهوامش:

(1) المختار، احمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008، م1، ص1879.

(2) المدونة العربية https: //blog ajsrp.com

(3) الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة بيروت، 1986، ص269.

(4) مرعي، محمّد مرعي، علم النجاح في الحياة والعمل، جامعة ستراسبورغ – مخبر العلوم الاجتماعية / ساج 2024، ص10

(5) معلوف، لويس، المنجد في اللغة،المطبعة الكاثوليكية، ط 19، 530–531

(6) سعيد، صادق مهدي، مفهوم العمل واحكامه العامة في الاسلام، 1983، ص 9

(7) ابن منظور، محمّد بن مكرم، لسان العرب، أدب الحوزة، قم، 1405هـ، ج7، ص74

(8) مطني، محمّد، سورة القصص دراسة وتحليلية، ص10

(9) القطان، مناع بن خليل، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف، ط3، 1421هـ – 2000م ، ص316–317

(10) سورة الاسراء / آية (36)

(11) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة الأعلى، بيروت، ط1434،1هـ – 2013م، ج13، ص261

(12) الخميني، روح الله، العمل والعمال، مركز نون، ط 1، 2007، ص40–41.

(13) الريشهري، محمّد، ميزان الحكمة، دار الحديث، ط 1، 2001، م 7، ص2781.

(14) الخميني، روح الله، العمل والعمال، مركز نون، ط 1، 2007، ص 40-41.
(15) الريشهري، محمّد، ميزان الحكمة، دار احياء التراث العربي، ط1، 2001، م 7، ص278
(16) بكر، عبد الرحمن، علاقات العمل في الاسلام، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، 1970، ص34.
(17) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ - 2004م، ص718
(18) سورة المؤمنون، الآية /62.
(19) سورة التغابن / آية (16)
(20) الجريسي، خالد عبد الرحمن، ادارة الوقت من المنظور الاسلامي والاداري، 1431هـ، ص 80.
(21) الخميني، روح الله، العمل والعمال، مركز نون، ط 1،2007، ص39.
(22) الميداني، عبد الرحمن، الاخلاق الاسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق، ط5، 1420هـ - 1999م، ج1، ص645
(23) سورة النساء / آية (58)
(24) السبزواري، عبد الأعلى، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، ط5، 1431هـ - 2010م، ج8، ص340
(25) سورة المؤمنون / آية (8)
(26) الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت، 1415هـ - 1995م،ج5، ص319
(27)https: //al- hodaonline.com حسين، علي حسين، اخلاقيات العمل ، مقال نشر على الموقع
(28) المجلسي، محمّد باقر، بحار الانوار، دار إحياء التراث العربي، ط 3، 198م،ج 75، ص 236
(29) الشيرازي، ناصر مكارم، الأخلاق في القرآن الكريم، مدرسة الإمام علي (عليه السلام)، ط2، 1426هـ، ج2، ص231
(30) سورة يوسف / آية (67)
(31) الطباطبائي، محمّد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط1417،1هـ،ج11، ص222
(32) سورة الطلاق / آية (3)
(33) الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى، بيروت، ط1، 1427هـ - 2006م، ج10، ص33
(34) الشيرازي، ناصر مكارم، الأخلاق في القرآن الكريم، مدرسة الامام علي (عليه السلام)، ط 2، 1426هـ، ج 2، ص 232-252.
(35) الآمدي، عبد الواحد بن محمّد، غرر الحكم ودرر الكلم، المؤسسة الفكرية للمطبوعات، ط 1، 1992م، ص 316.
(36) النراقي، محمّد مهدي، جامع السعادات، اسماعيليان، ط 7، 1428هـ، ج 2، ص396
(37) رايان، إم جيه، قوّة الصبر، مكتبة جرير، ط 6، 2009م، ص11.
(38) الشيرازي، ناصر مكارم، الاخلاق في القرآن الكريم، مدرسة الامام علي (عليه السلام)، ط 2، 1426هـ، ج 2، ص 426 - 428.
(39) سورة آل عمران / آية (200)
(40) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط1، 1434 هـ - 2013م، ج3، ص459
(41) سورة البقرة / آية (155)
(42) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط1، 1434هـ - 2013م ج1، ص301

(43) الريشهري، محمّد، ميزان الحكمة، دار الحديث، ط 1 ، 2001م، م 5، ص 2065.

(44) عطية، حامد سوادي، العملية الادارية معارف نظرية ومهارات تطبيقية، ص94

(45) علي، عثمان فوزي، التخطيط في ضوء القرآن الكريم، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 11، 1433هـ ، ص96

(46) الزعبي، أحمد عدنان، ملامح من فقه التخطيط في ضوء القرآن الكريم، مجلة كلية الاقتصاد العلمية، العدد الثالث، 2013م، ص151

(47) سورة البقرة / آية (249)

(48) الريشهري، محمّد، ميزان الحكمة، دار الحديث، بيروت، ط1، 1422هـ – 2001م، م 10، ص 4312

(49) مختار، أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، ص295

(50) الشيرازي، محمد حسين، السبيل إلى انهاض المسلمين، ص 137– 140

(51) سورة النمل / آية (88)

(52) الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى، بيروت، ط1426،1هـ،ج7، ص 297

(53) المجلسي، محمّد باقر، بحار الانوار، دار احياء التراث العربي، ط3، ج22، ص 264

(54) الشريف الرضي،محمّد بن الحسين،نهج البلاغة، ت: قيس بهجت العطا،ط1، 1437هـ، ص733

(55)الخوئي، حبيب الله، منهاج البراعة، المكتبة الاسلامية، ط3، 1398هـ، ج21، ص194

(56) سورة هود / آية (37–38)

(57) الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى، ج5، ص209

(58) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط1، 1434هـ – 2013م، ج11، ص59

(59) مغنية، محمّد جواد، دار الانوار ،بيروت، ط4، م4، ص229–230

(60) سورة يوسف / الآية (47–49)

(61) الطباطبائي، محمّد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي، بيروت،ط1، 1417هـ–1997م، ج11، ص193.

(62) الشيرازي، ناصر مكارم، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط1434،1هـ – 2013م، ج11، ص265–266

(63) سورة يوسف / الآية (55)

(64) المراغي، أحمد بن مصطفى، مكتبة مصطفى البابي، ط1365،1هـ – 1946م، ج13، ص6

(65) مغنية، محمّد جواد، التفسير الكاشف، دار النور، م4، ص 330

(66) سورة القصص / آية (26)

(67) الطبري، محمّد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، ج19، ص562

(68) الطباطبائي، محمّد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي،ط1، 1417هـ–1997م،ج16، ص26

(69) سورة سبأ / آية (11)

(70) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله، مؤسسة الأعلمي، بيروت،ط1434،1هـ، ج 19، ص463

(71) سورة النمل / آية (40)

(72) الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله، مؤسسة الأعلمي، بيروت،ط1434،1هـ، ج17،ص 394

(73) الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى، بيروت،ط1، ج7، ص280–281

(74) سورة الكهف / آية (92-97)

(75) السعدي، عبد الرحمن ناصر، تيسير الكريم الرحمن، ت: عبد الرحمن بن معلا، مؤسسة الرسالة، ط1420،1-2000، ص 486

(76) الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى، بيروت،ط1، ج6، ص 296-297

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. الآمدي، عبد الواحد، غرر الحكم ودرر الكلم، المؤسسة الفكرية للمطبوعات، ط1، 1992م.
2. بكر ،عبد الرحمن،علاقات العمل في الاسلام، الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة،1970.
3. الجريسي، خالد عبد الرحمن، ادارة الوقت من المنظور الاسلامي والاداري، 1431هـ.
4. حسين، علي حسين، أخلاقيات العمل، مقال نشر على الموقع https://al-hodaonline.com
5. الخميني، روح الله، العمل والعمال، مركز نون، ط1، 2007م.
6. الخوئي، حبيب الله، منهاج البراعة، المكتبة الاسلامية، ط 3، 1398هـ .
7. الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة بيروت، 1986م.
8. رايان، أم جيه، قوة الصبر، مكتبة جرير، ط 6، 2009م.
9. الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، دار الحديث، ط1، 2001م .
10. الزعبي، أحمد عدنان، ملامح من فقه التخطيط في ضوء القرآن الكريم، مجلة كلية الاقتصاد العلمية، العدد الثالث، 2013م.
11. السعدي، عبد الرحمن، تيسير الكريم الرحمن، ت: عبد الرحمن معلا، مؤسسة الرسالة، ط1.
12. سعيد، صادق مهدي، مفهوم العمل واحكامه العامة في الاسلام، 1983م.
13. الشريف الرضي، محمد بن الحسين، نهج البلاغة، ت: قيس بهجت العطا، ط1، 1437هـ.
14. الشيرازي، محمد حسين، السبيل الى انهاض المسلمين.
15. الشيرازي، ناصر مكارم، الأخلاق في القرآن الكريم، مدرسة الامام علي، ط2، 1426هـ
16. الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط1434،1هـ - 2013م.
17. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط1417،1هـ -1997م.
18. الطبرسي، الفضل بن الحسن،مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى، بيروت،ط1426،1هـ -2005م
19. الطبري، محمّد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار التربية، مكة المكرمة
20. علي، عثمان فوزي، التخطيط في ضوء القرآن الكريم، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 11، 1433هـ.
21. القطان، مناع بن خليل، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف، ط3، 1421هـ - 2000 م
22. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط 3.

23. المختار، احمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008 م.
24. المدونة العربية https://blog ajsrp.com
25. المراغي، أحمد بن مصطفى، مكتبة مصطفى البابي، ط1، 1365هـ - 1946م.
26. مرعي، محمد مرعي، علم النجاح في الحياة والعمل، جامعة ستراسبورغ – مخبر العلوم الاجتماعية / ساج 2024م.
27. معلوف، لويس، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، ط 19
28. مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، دار الأنوار، بيروت، ط 4.
29. النراقي، محمد مهدي، جامع السعادات، اسماعيليان، ط7، 1428هـ.